

قضية ورأي

libraheem@hotmail.com

د. عادل إبراهيم الإبراهيم



البلدية والتخطيط المفقود

كان التخطيط العمراني يمثل علامة فارقة ومميزة للمجتمع الكويتي في تقسيم المناطق إلى استثمارية وتجارية وسكنية وفق ارتفاعات محددة بدءا من العاصمة الى بقية المحافظات، ولكن للأسف هذه العلامة الفارقة تلاشت حتى لم يتم التفرقة بين المناطق السكنية والاستثمارية وذلك راجع لغياب الرقابة الفاعلة.

ولعل أبرز مثال الآن ما يعانيه سكان منطقة أبو الحصانية من سوء تخطيط عمراني فيها نتيجة لقرار المجلس البلدي بالسماح بإقامة المشاريع الترفيهية فيها والتي معظمها مطاعم وتحويل هذه المنطقة من سكنية الى سياحية!

نعم لا غبار على ذلك القرار، ولكن المشكلة تكمن في الجهاز الإداري للبلدية وخاصة الادارة المعنية بالطابع الخاص للمشاريع في كيفية إعطاء هذا الكم الكبير من المشاريع دون أن تكلف نفسها عناء التدقيق على المنطقة قبل اصدار التراخيص، وهذا ما يتضخ جليا في الازدحام المروري غير المسبوق لدخل المنطقة ترفيهي يرتاده عدد كبير من الناس؟! وخاصة أن الشارع الوحيد للقطعة 10 وكذلك القطعة 10 والتي ستعاني في المستقبل القريب من نفس المشكلة، فكيف تسمح البلدية بإقامة هذا العدد الكبير من المطاعم وبين المنازل دون أي دراسة مرورية جادة للمداخل والمخارج للمنطقة ومدى ملائمة الموقع لمشروع ترفيهي يرتاده عدد كبير من الناس؟! وخاصة أن الشارع الوحيد لا يتجاوز عرضه ثلاثة أمتار ذهابا وإيابا حتى لم يعد هناك ارتداد لأصحاب المنازل لإيقاف سياراتهم، علاوة على تجاوز أصحاب المشاريع للنسبة المقررة للاستثمار باستغلال الساحات للاستثمار بعد إحصال التيار الكهربائي... أين دور الرقابة والمتابعة والتي لها الحق في فرض وجودها عليهم والتدقيق على الرخص وإغلاق المحلات أن كانت هناك تجاوزات في المشروع؟! لقد تقدم الاهالي بشكاوى كثيرة لجهاز البلدية ما زالت في طور التحقيق على الرغم من مرور أكثر من سنتين، وأخرى تجاوب المجلس البلدي وأن كان متأخرا برقع مساحة القسمية من 2500 متر إلى 10000متر وهذا يشكر عليه على اعتبار أن هذه المساحة يمكن اقامة مشروع سياحي وترفيهي.. ولكن جهاز البلدية التنظيمي والرقابي يبقى مسؤولا عما يحصل الآن نتيجة لفقدان الرقابة والمتابعة وتحوّلت منطقة أبو الحصانية الهادئة الى منطقة مزعجة من ازدحام حتى ساعات متأخرة من الليل وفوضى مرورية وإتارة المستمرة المزعجة بواسطة الكشافات بفضل اللاتخطيط من قبل البلدية والذي نأمل من مديرها الجديد م.احمد المنفوشي النظر بعين الاعتبار لما تعانيه المنطقة والقيام بزيارة ميدانية للوقوف على الوضع من الواقع وليس من واقع المراسلات لإيجاد السبل الكفيلة والأدوات المناسبة لتنظيم الشوارع بالتعاون مع الادارة العامة للمرور على سبيل المثال تحديد مسارات الشوارع بدلا من الفوضى الحالية او حتى- وان استدعي الأمر- استملاك بعض القسائم حيث لا يعقل ان يستمر الوضع كما هو عليه من ازعاج للسكان فيها؛ وما يسببه من مشاجرات لفظية مع مرطادي المطاعم نتيجة إيقاف سياراتهم امام منازلهم

ونقطة أخرى لا تقل أهمية عن الأخرى وهي أن شركات المقاولات لا تلتزم بساعات العمل فتجدها تعمل حتى ساعات متأخرة من الليل وما تشهد شوارع المنطقة التي أصبحت مرتعا للأليات الثقيلة دون أي التزام بساعات العمل فتجدها طوال الليل تسير بين المنازل لتنفيذ المشاريع والتي هم أصحابها فقط انجاز مشاريعهم دون النظر الى راحة السكان. الأمر الذي يتطلب من الإدارة العامة للمرور وضع لوحات تمنع مرور الشاحنات وتحدد ساعات مرورها، فهل نرى تحركا جادا للنظر في الشاوى المقدمة بإيجاد الحلول المناسبة أم على المتضرر اللجوء للقضاء؟!

محطات

samialnesft@hotmail.com

@salnesf

سامي عبد اللطيف النصف



المملكة بين عهود التكوين والتحديث والنهضة

يمكن للمؤرخين والمراقبين السياسيين أن يقسموا تاريخ المملكة العربية السعودية الحديثى إلى ثلاث حقب، الأولى نشأة وتوحيد المملكة والوقوف أمام التحديات والعواصف ويمثلها عهود الملوك عبدالعزيز وسعود وفيصل، ثم تلته حقبة التحديث والتعليم والزراعة والتصنيع وتوسعة الحرمين ويمثلها عهود الملوك خالد وفهد وعبدالله، والحقبة الثالثة التي نعيشها هي عهد النهضة الشاملة وسطوع مشروع القوة السعودية العسكرية والسياسية والاقتصادية التي بدأت بالملك سلمان بن عبدالعزيز أطال الله في عمره وستستمر مع ولي عهده الأمير محمد بن نايف وولي ولي عهد الأمير محمد بن سلمان الذي طرح رؤية المملكة للعقد القادمة فأبدع وأجزل وأذهل.

وجميل أن تكون للقيادات السياسية للدول رؤى، والأجمل أن تكون تلك الرؤى جادة وحقيقية وصائبة وغير إنشائية، وهذا تماما ما استمع إليه العالم من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في لقائه الشائق مع الزميل تركي الدخيل على قناة العربية، وقد كانت أسئلة الدخيل جادة ومباشرة وغير مجاملة، ومثلها إجابات الأمير الشاب محمد بن سلمان.

ومع بداية القرن الماضي حقق الملك الراحل عبدالعزيز آل سعود رؤاه الصعبة في توحيد المملكة العربية

مهلك سر

Nermin.alhoti@hotmail.com



الناس أجناس

بالأمس القريب كانت الأجناس تصنف وفق البيئة والمجتمعات، أما اليوم فأختلف الناس وتغيرت بنيتهم الاجتماعية والعقلية وفق متغيرات الحياة والمظاهر اليومية، إضاعتنا اليوم على بعض تلك الأنماط التي أصبحت صورا منحرفة على مجتمعنا إلى أن جعلت الأجناس تتعدد وتختلف ليس في مجتمعنا بل في مجتمع واحد كانت تجمعهم العديد من العادات والتقاليد وأنت تلك الأنماط لتغير من صورته وجعلت منه مجتمعاً يشمل الكثير من السلوكيات المنحرفة عن تربة بيئته الأساسية، وإليك بعض تلك الأنماط:

● بالأمس كان كل منا لديه كاتب يقرأ له ويعجب به ويصبح مثلا له بل يسعى إليه ليقراً له كل ما هو جديد، أما اليوم ومع تقدم

السعودية، حيث انطلق من الكويت في أقصى الشمال الشرقي للجزيرة العربية وانتهى مساره الخيزر في عسير أقصى الجنوب الغربي للجزيرة، وتمكن أبناؤه الميامين الملوك سعود وفیصل وخالد من مواصلة المسار والحفاظ على الأمن واستقرار المملكة وكيونتها أمام تحديات الخمسينيات والستينيات التي أطاحت بالأنظمة الملكية العاقلة واستعصى عليها النيل من صلابه المملكة العربية السعودية.

تلا ذلك مع قدوم الملوك خالد وفهد وعبدالله بدء مشروع تحديث المملكة، حيث تم إرسال مئات الآف الطلبة إلى الغرب وإنشاء الجامعات العلمية وتوسعة الحرمين وخلق المزارع والمصانع الضخمة وأصبحت المملكة رقما صعبا بارزا على خارطة العالم حتى تم ضم المملكة إلى نادي العشرين دولة العظمى في العالم (G20) كما استطاعت المملكة في نفس العهود دحر الارهاب واجتثاث جذوره الهادفة إلى ضرب استقرار المملكة.

مع دخول عهد الملك سلمان استطاعت المملكة وبذكاء شديد سد الفراغ الذي نتج عن انسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط وتغير تحالفاتها عبر خلق التحالفين العربي والإسلامي وردت على تحدي الانخفاض الكبير في أسعار النفط بطرح المشروع الاقتصادي الأكبر في العالم الذي أعلن عنه الأمير الشاب محمد بن سلمان

التكنولوجيا فنجد أن الكاتب هو الذي يقدم ويفرض نفسه على المجتمع من خلال إرسال ما يكتبه لقراءته والغرض من هذا ليس للقراءة بل لزيادة عدد المتابعين له! شر البلية ما يضحك.

● بالأمس كان من يقوم بالذهاب للترريض كان يرتدي الملابس الرياضية أما اليوم أصبحت الرياضة مكانا للعرض فنجد الأغلبية أصبحوا يرتدون أزهي ما يمتلكونه من ثياب مع ارتداء الماركات، وفي بعض الأوقات نجد بعض النسوة يقمن بارتداء كم من الذهب والماسات، ترى يا جماعة الخير انتوا رايعين رياضة مو عرس!

● بالأمس كان من يقدم على الزواج يسأل عن النسب وطبيعة الأسرة وتدينهم، أما اليوم أصبح السؤال عمن سوف يقوم بعمل

الهدف الى خلق موارد بديلة للنفط خلال السنوات الأربع المقبلة عبر خلق موارد استثمارية كبرى تستغل الموقع المتميز وكون المملكة قبلة العرب والمسلمين لوجود المقدسات على أرضها وطرح «أرامكو» للأكتتاب وبدء عمليات التصنيع الحربي ودعم الشفافية وترشيد القرار الحكومي عبر قواعد الحوكمة والتركيز على التنمية البشرية وتشجيع السياحة والاستثمار والثقافة والترفيه وإنشاء أكبر متحف إسلامي في العالم ومنح الكرت الأخضر أو الإقامة الدائمة للمقيمين لمدد طويلة بالمملكة وهي فكرة رائدة يمكن لدول الخليج الأخرى وحتى الدول العربية النظر فيها.

آخر محطة: (1) يمكن للدول الخليجية والعربية الأخرى وخاصة المتقدمة كليا على مداخيل النفط النظر في تلك الرؤية الاستراتيجية وخريطة الطريق المهمة للاقتداء بها، فخير للمملكة ولدول المنطقة أن ينبنوا جميعا بدلا من نهضة المملكة وتخلّف غيرها. (2) نعم ستكون هناك مصاعب وعراقيل داخلية وخارجية أمام تطبيق تلك الرؤية الرائعة، وسيتم التغلب عليها بقوة الإرادة، فالذي يخلق الدول العظيمة والقادة العظام هي الرؤية العظيمة، وقد كانت كوريا وماليزيا وسنغافورة أقل إمكاناتيا من المملكة وتنجح بالرؤى والجدد في الوصول الى ما وصلت اليه من نجاح.

ديكورات الحفل؟ ومن أين سنقوم بشراء البديلة؟ ومن سيأتي ومن سوف يقوم بالغناء؟ ترى الموضوع ارتباط عمري وليس بحفلة غنائية، الله المستعان.

● بالأمس عندما كنا نذهب إلى المدرسة الكثير منا كان يغلبه النوم ويريد استكمال بعض الدقائق في أحلامه، أما اليوم ما شاء الله على بعض فتياتنا اللاتي يقمن من الفجر لوضع الروموش والمستحضرات لتكون يكامل أناقتها الخارجية متناسبة غذاء العقل والروح بالصلاة وتلاوة القرآن ومراجعة دروسها، بس ما نقول: إلا الناس أجناس.

● مسك الختام: «حين سكت أهل الحق عن الباطل.. توهم أهل الباطل أنهم على حق...الإمام علي ابن أبي طالب عليه أفضل السلام.



وهضات فكرية

lalfoudari@yahoo.com

لطيفة الفودري



اجتهدت فتعلمت (1)

في حياة كل منا محطات تستوجب أن نقف على ناصيتها بين الفينة والأخرى، هناك من يعيش تارة ويقف عند الأحداث تارة أخرى ويظل طويلا يبحث عن الأسباب دون أن يدركها، وهناك من يتذكر ما مر به من عقبات فيتألم منها ولا يعالجها وربما يقع فيها مرارا وتكرارا مستقبلا، وهناك القليل فقط من يحرس أذنه وقوفه على التعامل مع مجرباتها كدرس لا بد من فهمه مهما بلغت درجة صعوبته ليقول: «تذكرت فتألمت فتعلمت فتخطيت واجتهدت وتجاوزت...» ما انت عليه الآن يشير بدرجة كبيرة الى كيفية تعاملك مع الأحداث في حياتك أي كانت الأسباب ومنها كان وقع الحدث ونتيجته، من هنا عاش كشعاع القمر يضيء الليل المعتم بسلاسة وتآلق وبأبهي صورة ثم يختفي وخلقنا لتحقيق الهدف من تدور ساعات النهار ليظهر وينير عباب السماء مرة أخرى في الليلة

التي تليها؟ من منا لم يتكبد العنى والتعب ويتحمل الشدة والضنك محاولا مجاهدا مكافحا لينال مبتغاه وليحقق منتهى سعادته ورضاه وطموحه وأمانيه ليرجع مرات ومرات خائب الرجا ومنكسر الخاطر؛ إلا أن الحياة بحلوها ومرها ومدها وجزرها صاغها الرحمن لتكون لنا أكبر مدرسة تسقي النفوس وتغرس أقوى المناهج الحياتية التعليمية، ونحن عزيزي القارئ كلما اجتهدنا في البحث عن الأسباب للاستفادة ونيل العبرة وتغيير منهجنا في التطبيق مستقبلا لتلافي الأخطاء كلما أثبتنا أننا ولدنا نتعلم وننجز وتحقق رسالتنا لنعيش بكرامتنا الإنسانية وفق منظومة تواجدها الكوني الحتمي الذي أراده الله تعالى لنا والتي على أساسها صاغ خلقتنا وخلقنا لتحقيق الهدف من وجودنا. والحياة لن تكون عادلة أبدا «وهذه

الحرف 29



Waha2waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشيدى

الإصلاح الإداري.. قبل البيع

لديك شاحنتان لتوصيل الطباخت وكتلتهما يعمل عليهما ابنك كسائقين لهما، ومردودهما شهريا 500 دينار لكل منهما بعد خصم ثمن الوقود والزيت والصيانة الشهرية عن كل شاحنة (ولنفرض ان كلتا الشاحنتين تستهلكان وقودا وزيتا وصيانة ما مقداره 200 دينار شهريا)، اي ان دخلك منهما 1000 دينار كدخل ثابت لك، وتمنح لكل واحد من ابنيك راتباً وقدره 250 دينارا شهريا نظير عملهما كسائقين، ويعود لك 500 دينار ربحا صافيا من الشاحنتين.

الشاحنتان وبهذا القياس مشروع تجاري رابح، يدّر عليك سنويا 6000 دينار، ويحقق عملا ثابتا مضمونا لوليدك، فهل يعقل ان تقوم ببيع الشاحنتين «الرايحتين» ب 6 آلاف دينار لشخص آخر، ليقوم بدوره باستتجار ابنيك لاحقا للعمل عليهما مقابل 100 دينار لكل منهما، وعذرک هو ان تخفف مصاريف استهلاك الوقود للشاحنتين؟! هذا هو ما تنصح به وثيقة الإصلاح الاقتصادي الحكومية في بعض فقراتها لخصخصة بعض المرافق الحكومية الراجعة لا بأس من تخلص الحكومة من الشركات الخاسرة، خاصة تلك غير الخدمائية، ولكن ان تتم خصخصة مرافق وشركات ناجحة فقط لان اداراتها سيئة، الامر هنا انه كان يفترض وبدلا من القفز الى الخصخصة كان الأجدر على الحكومة ان تقوم بالإصلاح الإداري للشركات او المرافق او القطاعات غير الراجعة وتغيير قياداتها وإصلاح هيكلتها لتتحول من شركات او مرافق مترهلة وخاسرة الى ناجحة، وهذا الامر اسهل من بيعها، فأن تباع شيئا رابحا فقط لأنك غير قادر على ادارته هنا يعني ان الخلل منك انت وليس من الشيء الذي تنوي بيعه.

وثيقة الإصلاح الحكومي وبدلا من ان تقدم رؤية للإصلاح الإداري للشركات الحكومية والمرافق التابعة لها لجأت للحل الأسهل وهو البيع، وهذا الأمر لا يستقيم مع من يفكر بالربح، المشكلة لم تكن أبدا في المرافق الحكومية الخدمائية ولا الشركات الحكومية بل في الادارة، وكان يفترض ان تشير الوثيقة الى الإصلاح الإداري أولا في كل مرافقها وشركاتها ووزاراتها، لان باب الإصلاح الإداري هو ما سيحقق الربحية المستدامة، وليس البيع او الخصخصة.

نحن رأينا بعض حالات الخصخصة التي قامت بها الحكومة لبعض قطاعاتها، والتجربة أثبتت في الغالب ان الخصخصة لم تغير شيئا من مستوى الخدمات بل ان الأمر تحول الى ما هو أسوأ. الإصلاح الاقتصادي لا يتحقق أبدا في اي رؤية من هذا النوع ما لم تكن تضم الإصلاح الإداري كأساس وبوابة رئيسية للإصلاح الاقتصادي.

كان يفترض بالحكومة ان تندرج، وان تبدأ بوثيقة للإصلاح الإداري لكل مرافقها وشركاتها بل ووزاراتها، قبل ان تروح لنا وثيقته للإصلاح الاقتصادي، اما البيع مباشرة فيثبت ان العقيلة لا تسعى للإصلاح أي كان نوعه، بل تسعى للبيع أي كانت نتيجة البيع وتأثيراته على البلد ككل وعلى المواطنين خاصة ممن يشكلون القوة العاملة من تلك المشاريع. توضيح الواضح: وثيقة الإصلاح الاقتصادي التي تقدمت بها الحكومة الى مجلس الأمة تعتبر من الناحية النظرية جيدة، ولكن من خلال القياس على تجارب سابقة فهي تجربة محكومة بالفشل.

قل الحق

Yousufyacoubq@hotmail.com

د. يوسف يعقوب البصارة



بُكاء

السماء والأرض

هل تبكي السماء؟ وهل تبكي الأرض؟ وعلى من يكون؟ ولم يكون؟ وعلام يكون؟ وما كيفية وماهية بكائهم؟ وهل هذا تشبيه او مجاز او واقع؟ وهل ينظر الى بكاء السماء بالأمطار والى بكاء الأرض بمواقع سجدو المسلم عليها عندما ترتفع روحه الى بارئها؟

ايا كان الجواب فإن تنزيل الله تعالى لهذه الآية في سورة الدخان «فما يكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين» عقبت نكر غلو وعلو آل فرعون واستعلائهم على هدى سيدنا موسى وسيدنا هارون- عليهما السلام- استكبارا وبعد غرقهم في اليم وبعد ان تركوا جنات ويعوناً وزروعاً ومقاما كريما ونعمة يتبخثون فيها.

وبكاء السماء والأرض.. كما ذكر سيد قطب- رحمه الله- في تفسيره «في ظلال القرآن» بأنه يلقي ظلال الهوان وظلال الجفاء، فهؤلاء الطغاة المتعالمون لم يشعر بهم احد في ارض ولا سماء، ولم يأسف عليهم احد في ارض ولا سماء، وذهبوا دحورا هالكين بعد ان تجبروا في الأرض وطغوا على العباد وافسدوا الخلق؛ ذهبوا غير مأسوف عليهم، فالكون بمقتهم لانفصالهم عنه، وهم، ولعمري، أرواح خبيثة شريرة منبوذة من هذا الوجود.

وردت قصة آل فرعون وسيدنا موسى ﷺ في مواضيع عديدة في القرآن المجيد، ونحن لا نربط ثؤمن بها ونستيقن بأحداثها وأن لم نعشها.

ولكن لقد عاش وشاهد العديد منا طغاة جفاة ظلمة مستبدين، ليسوا ببعيدين عن نمط آل فرعون، ان لم يفوقهم في التنكيل بالعباد.

ومن أبرز هؤلاء الطغاة صدام حسين ومعمر القذافي وحاليا بشار الاسد والدة من قبل ومن يعينه من دول واحزاب ونظم اراهبية متعددة، دعنا نتساءل ورب العباد شهيد علينا، فمدنهم من مات جيفة كموت الجبناء ومنهم من سילاقى ذات الحتف قريبا يزلزال من الله، فهل تبكي عليهم السماء والأرض؟ وهل سينكرهم احدا بالخير؟ وماذا سيكون مصيرهم؟ ان شاء الله تعالى، الي الدركات السفلى من جهنم.

وقياسا على ذلك، ليعي كل من يريد دمار بلاده قولوا او عملا او بالاضرابات او بالسحت وسرقة اموال البلاد، ومن يسخط ويدل العباد، ومن يقهر هذا ومن يقهر ذاك، ومن يناصر الباطل على الحق، ومن يؤازر الظالمين الطغاة، ومن ومن.. على كل هؤلاء ومن تشبه بهم - ان كان بقي لهم عقل يتدبرون به - ان يدركوا انهم على الله وعلى الوجود كله، وليتقنوا ملاميق بعين بانهم عاشوا وسيعيشون في الكون منبوذين منه، مقطوعين من رحمة الله دنيا وآخرة، لا تربطهم بالمولى قيد اصرة بقطع الخالق عنهم اصرة الايمان، فإنهم عاشوا وماتوا من السرفين وسيدغون ويسمون - الاحياء منهم والغابرون - في هوان المستجبرين المتغلبين المسرفين والغلاة في البطر وإهلاك الحرث والنسل.